Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقليدية الرتيبة بالتلاعب بتفعيلاتها يحقق ... النقل العفوي الحي الصادق ، بل ان الاستغناء عن هذه الاوازن جملة ، باعتماد الايقاع الشخصي الداخلي ، يحرر الشاعر أكثر فأكثر نحو فضح أسراره ودخائله غير ان هذه الخطوة الكبرى لم تحقّق من الغاية الا بعضها • وهكذا اصطدمت الحركة بجدار اللغة : فاما ان تخترقه أو ان تقع صريعة أمامه ، شأنها شأن المحاولات الشعرية التجديدية ، بما في ذلك التوشيح الاندلسي • وجدار اللغة هذا هو كونها تكتب ولا تحكى ، مما جعل الادب ـ وخصوصا الشعر ، لانه الصق فنونه باللغة ـ أدبا اكاديميا ضعيف الصلة بالحياة » [119] •

ومن هذا المنطلق اتجهت المجلة الى قصيدة النثر وتبني نماذجها ، والى كسر طوق اللغة من خلال اللغة التي لاتقول شيئا وكأنها تجدد مجد الدادائيين ، ولعل أبرز من يمثل تيار مجلة « شعر » هم يوسف الخال ، وانسي الحاج ، وتوفيق صائغ ، وفؤاد رفقة ومن اليهم •

ولعل أبرز سمة تجمع بين أغلب شعراء مجلة « شعر » هو انطباع شعرهم بالغموض ، سواء كان نابعا من صميم التجربة الشعرية او طارئا عليها ، حتى لكأن الغموض ـ في شعر هذه المجلة ـ قيمة شعرية مستقلة لاتعني شيئا سوى تأكيد العبث واللاجدوى •

أما المسمة الاخرى فهي النزوع الى التجريب المستمر في الأشكال الشعرية، وكأن الضياع الفكري يجد في التجريب تعويضا عنه ، ويتخذ من التجديد قيمة منفصلة عما حولها ، هدفها الابتعاد عن التراث ، وقطع كل صلة به •

ويهمنا من أمر هذه المجلة أنها لم تكن ظاهرة منفردة ، وانما هي جزء من خط عام تموله « المنظمة العالمية لحرية الثقافة ، وهذه المنظمة تعيش على تبرعات

---

(119) مجلة شعر ، ع/ 31-32 ، س 8 (صيف ـ خريف 1964) ، بيان ، يوسف الخال : 7-8.